

y.abdul@alanba.com.kw

وهضات

يوسف عبد الرحمن



راحو الطيبين!

لا تزال الكويت تعيش أجواء من الحزن تلتها قاطبة، فبعد وفاة الفنان القدير عبدالحسين عبدالرضا فجع شعبنا الصابر المحتسب بوفاة ثلة من خيرة أفراده وشيوخه هما الشيخ د.وليد العلي والشيخ د.فهد الحسيني، رحمهما الله، أما الأول فأعرفه حق المعرفة، وأما الثاني فأسمع عنه كل خير من قبل ومن بعد.

في كل عام ونحن بالبحر نحرص على زيارة شيخنا د.وليد العلي في البعثة الطبية ونأمن بحلو حديثه والجلوس بين يديه ساعة من الزمن تبقى ذكراها على مدار السنة.

لله درك د.وليد العلي سيفتقدك المسجد الكبير ورواده وأبنائه منطقتك ومحبيك.

سأفتقدك يا شيخ ولید، فلم ترد لي طلبا في الخير أبدا كعادتك مع كل الناس لا ترد سائلا ولا محتاجا. ومضة: بعد هذا التفاعل الطيب من «الميدان» في التواصل الاجتماعي في داخل الكويت وخارجها لا يسعنا إلا أن نقول: اللهم تقبل عيالنا الأبرار في عليين واجعل قبورهم رياضاً من رياض الجنة ومثواهم في الفردوس الأعلى من الجنة.

آخر الكلام: هذه هي الكويت الحقيقية ذات الوجه الواحد المتناسك أميرا وحكومة وشعبا في الملمات والكوارث والأحزان والأفراح، شعب واحد لا يتجزأ أبداً.

زبدة الحجى: مشايخنا في رحلتهم الدعوية الخيرية نحسبهم شهداء عند ربهم يرزقون ولا نزكي على الله أحداً، وخلاوة طيبة من جمعية إحياء التراث الإسلامي في الدعوة لبناء مركز إسلامي باسم الفقيد.

وصدق فناننا الكبير «بوعندان» يوم قال عبدالحسين عبدالرضا: راحوا الطيبين وهو منهم.

هسة تهنئة

نحمد لله على عودة سمو ولي عهدنا الأمين الشيخ نواف الأحمد إلى بلده وشعبه مشافي معافي، ضارعين للمولى عز وجل أن يمن عليه دائما بالصحّة والعافية، وكنا طيلة غيابه في الخارج ندعو الله عز وجل أن يلبسه ثوب الصحّة.

نعم العضيد لسمو أميرنا الغالي، والغالي عند شعبه وناسه، وظهر ولا بأس عليك يا حبيب الكل.. نورت الكويت بولي عهدنا الأمين.

إطلاق اسم العلي على المركز الثقافي بالمسجد الكبير

أعلنت وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية إطلاق اسم الشهيد د.وليد العلي على مبنى المركز الثقافي في مسجد الدولة الكبير. وقالت الوزارة في بيان صحافي: إن وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية ووزير الدولة لشؤون البلدية محمد العنبري أصدر توجيهاته بتسمية المركز باسم الشهيد د.وليد العلي الذي كان يشغل امام وخطيب مسجد الدولة الكبير قبل استشهاده.

الشطى: العشرات أسلموا على يد العلي

ناصر السليم

قال أستاذ قسم العقيدة والدعوة بكلية الشريعة في جامعة الكويت د.بسام الشطى: إن العلي أول دكتور يحضر في كلية الشريعة وغالبا آخر دكتور يخرج وهمه الإنجاز وخدمة الطلبة والأساتذة والموظفين، لا تفارقه الإبتسام، لافتا إلى أنه كان، رحمه الله، قبل أن يغادر البلاد تأكد من سكرتيره أن جميع مقررات الدورات التي سيقمها وصلت. وأشار إلى أن أكثر من سيفتقد هم الطلبة الوافدون فكان يقم لهم الدورات ويسد ديونهم ويوفر لهم الكفالات ويتواصل معهم ويوفر لهم فرص ما بعد الجامعة، مبينا أنه منذ تأسيس إحياء التراث والوفود تجوب أنحاء العالم وفي آخر 4 سنوات كان العلي يقم دورات. وقال أنه قد أسلم على يد العلي العشرات وكان يتواصل معهم لتزويدهم بالكتب وساهم في توفير العمرة لهم ويتواصل بالمحاضرات عبر البث لعدة مراكز. وبين أن العلي كان باراً بوالديه، فكان يقضي معها العشر الأواخر من المدينة المنورة غالبا، وأخذ إجازة سنة بدون راتب من أجل تأسيس جامعة لوالده. أما فهد الحسيني فقمم بتدريسه في كلية الشريعة فكان نعم الطالب في أخلاقه وتفوقه وكانت بصمته ظاهرة على «شباب قرطبة» عندما تولى قيادته.

العبيد: أكثر من سيفتقد العلي طلبة العلم وذوو الحاجات

قال العلامة المحدث د.عبدالله بن صالح العبيد من المملكة العربية السعودية: لقد أمتني وألم كل مسلم وفاة العالم الجليل فضيلة د.وليد العلي وصاحبه الداعية فهد الحسيني - رحمهما الله رحمة واسعة - وقد عرفته د.وليد العلي منذ نحو عشرين سنة، الحقيقة كل يوم يزداد خلاقا وسماحة وفضلا وزهدا وخيرا وجميع أنواع الفضائل التي تقرأها في كتب أهل العلم تجدها ماثلة فيه - رحمه الله - لم أعرف يوما من الأيام أنه تسخط على الأعمال التي يقوم بها ولا من بها على أحد، سيفتقده كثير من المتعلمين والغرباء وطلاب المنح الذين جاؤوا لهذه البلاد الطبية الكويت لينهلوا من علمه، فقد كان العلي لهم والدا بحق يقوم بشؤونهم ويقبل بالمحسنيين ويرفق بضعيفهم ويتشفع للمحتاج منهم وكذلك في دعم الطلبة الفقراء والمحتاجين إذا أصابتهم النكبات.

أكدوا أنهما كانا يعرفان في أوساط العلماء والدعاة بالعلم ومساعدة المحتاجين

دعاة: العلي والحسيني كانا مثالين في الأخلاق والدعوة إلى الله بالحكمة



د.وليد العلي يوم المصلي في المسجد الكبير بعد تعجيز الإمام الصادق



د.وليد العلي في إحدى خطبه بالمسجد الكبير

المذكور: لمست في العلي والحسيني سمت العلماء ومسلك الدعاة الصادقين

الكوس: عرفت عن الشهيدين حبهما للعمل الخيري والدعوي والخروج في سبيل الله

المسباح: العلي كان متواضعا حريصا على الدعوة إلى الله في أي مكان يحب الخير للجميع



الراحل د. ولید العلي متوسلا ثمة وخطباء مسجد الملك فيصل في كوناكري قبل يوم من الهجوم الإرهابي



د.وليد العلي مع أطفال أحد بلدان أفريقي

لبلى الشافعي

فجعت الكويت بخبر وفاة إمام وخطيب المسجد الكبير والعديد المساعدين بكلية الشريعة د.وليد العلي والداعية فهد الحسيني في الحادث الإرهابي الغادر الذي تم في مطعم عزيز اسطنبول بعاصمة يوركينا فاسو واغادغو قبل يومين، وكان في رحلة دعوية. وقد تحدث عدد من الدعاة والعلماء عن الشهيدين ومناقبهما وأخلاقهما وحياتهما في نشر العلم والدعوة إلى الله، مؤكدا أنهما كانا حريصان على نشر العلم الشرعي من خلال إقامة الدورات العلمية ودعوة المسلمين وغير المسلمين داخل وخارج الكويت التي تعاليم الإسلام.

في البداية، قال د.خلد المذكور: لقد تلتيت بأسى وصير نبأ وفاة العزيزين د.وليد العلي وفهد الحسيني خريج كلية الشريعة، وقد سافرا إلى تلك البلاد لعمل دورة شرعية معيوتين من جمعية إحياء التراث الإسلامي، وأني إذ زاملت الشيخ ولید العلي فترة قبل تقاعدي من الكلية، ولست فيه سمت العلماء ومسلك الدعاة هو وتلميذ فهد الحسيني، فقد فقدت الكويت بوفاتهما عاملين جليلين نشيطين في قمة عطائهما وصالح أعمالهما.

أما الداعية د.أحمد الكوس فيقول: نغزي أهل الكويت في وفاة الأخوين الكريمين د.وليد العلي وفهد الحسيني، وقد عرفتهما وعرفت عني العلم والعمل الخيري والدعوي والخروج في سبيل الله للدعوة وهو معروف بحبه للعلم ولديه العديد من المؤلفات وقد سعيت بنفسي ومع بعض الأخوة في البرة الخيرية للعلوم القرآن والسنة لطباعة الدكتوراه الخاصة بالدكتور ولید لتتميزا وهو صاحب إبتسامه وصدور واسع وحب لنشر العلم في كل مكان داخل الكويت وخارجها. وكذلك الأخ فهد الحسيني هو جار لنا وصاحب خلق وابتسامه طيبة وحرص على نشر الكتب وطباعها داخل الكويت وخارجها ودائما يرافق المشايخ وهو محب لتنظيم الدورات الشرعية والعلمية، نسأل الله تعالى أن يجعل هذه الإنجازات وهذه البصمات في ميزانها ويغفر لهما ويرحمهما ويدخلهما في جنات النعيم.

حريص على طلب العلم

بدوره، أكد الشيخ د.ناظم المسباح أن د.وليد العلي تربي معنا وتربينا معه كان صاحب علم، وحريصا على طلب العلم، وهو متواضع كذلك، وذو حلم وحب للخير للناس جميعا، كان باراً بوالديه حريصا على الدعوة إلى الله في أي مكان، كان آخر عهد لي معه قبل أن يسافر في لجنة اختيار مرشدي الحملات، وهو كذلك زميل معي في الهيئة الشرعية لبيت الزكاة، أقول لوالديه عظم الله اجرهما، و(كل نفس ذائقة الموت).

وإن هذه من علامات حسن الخاتمة، إن ختم له بعد الفاء محاضرات مفيدة في سبيل الدعوة إلى الله في هذه الديار، بدأ حياته بالعلم الشرعي وختمتها به، ويعلم الله أنني منذ أن تلتقت بالخير ما أصابني من حزن على فراقه، نسأل الله أن يغفر لنا وله ويرفع درجته ويجمعنا معه في الجنة، إن القلب ليجزن وإن العين لتدمع إننا على فراقه لحزونون

صغره لما التحق بكلية القرآن الكريم بالجامعة الإسلامية في المدينة النبوية بالمملكة العربية السعودية، وكان أول كويتي يلتحق بالكلية المذكورة ويتخرج فيها بامتياز، ثم التحق بالدراسات العليا وحصل على شهادة الدكتوراه في تخصص العقيدة والدعوة الإسلامية، وزاملته في كلية الشريعة بجامعة الكويت مندرسا حتى ترقى وكان أول كويتي ينال الاستاذية (بروفيسور) في تخصص العقيدة والدعوة إلى الله. د. ولید اخی وجاری وحبيبي وصاحبي في السفر والحضر، وهو صاحب علم وفضل، عرفته عن كذب صغيرا وكبيرا، صواما قواما بارا بوالديه، من جانب، ذكر مدير عام الهيئة العامة للكتابة طباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما.

د.فهد الديحاني: إن للفقيد مآثر عظيمة، حيث كان يعرفان في أوساط العلماء والدعاة بالعلم والحلم والخلق الكريم ومساعدة المحتاجين، ولهما في سبيل نشر العلم الشرعي والوسطى الدعوة إلى الله جهود عظيمة مباركة حري ان يقدي بهما فيها.

وأضاف: إن د.وليد العلي كان عضو مجلس إدارة الهيئة العامة للكتابة طباعة ونشر القرآن الكريم والسنة النبوية وعلومهما، ورئيس اللجنة العلمية فيها، وكان من أنشط الأعضاء وأكثرهم جهدا واهتماما في تسير الأمور العلمية في الهيئة.

وأعرب أحمد الباطني- رئيس مجلس إدارة جمعية المنابر القرآنية، عن بالغ حزنه لخبر وفاة الفاضل د.وليد العلي ومرافقه فهد الحسيني اللذين اغتالهما يد الغدر بهجوم إرهابي. وأوضح الباطني أن الجمعية المنابر القرآنية محطات لا تنسى مع د.وليد العلي-رحمه الله - في استضافة العلامة محمد الشريف السحابي قبل عام في دورة «إقرأ العشر الصغير النافع»، وفي تنظيم أنشطة قرآنية مشتركة مع كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

الأعمال بالخواتيم

وقال د.محمد الشطي إمام وخطيب مسجد غزير البخت: انني صاحبت د.وليد منذ إحدى وعشرين سنة، فقد لمست فيه سمت العلماء وأخلاق الدعاة ومشهوره عنه تواضعه والجم وخلفه الرفيع، صاحب الابتسامة المشهورة والعمل الصامت، والتضحية المشهودة في حياته وجهه للدعوة إلى الله، ورزقه الله خاتمة على ما أحب ونذر نفسه له.



الراحل د. ولید العلي في أحد الدروس العلمية بمسجد عمر بن الخطاب بكوناكري

يأتي إلى هناك ويجلس عندهما إلى الليل، ثم أذهب به إلى بيتهم في منطقة صباح السالم لأنه لا يقود السيارة خارج منطقة صباح السالم، واستمر في ذلك حتى ختم القرآن، واحب بعد ذلك ان يسلك طريق العلوم الشرعية، والحمد لله على هذا الاختيار. وتابع د.الفيلكاوي: أما الأخ العزيز فهد الحسيني، رحمه الله، فقد عرفته والابتسامه لا البلد الطيب وقعت امه التي ليس لها احد بعد الله في الكويت في حرج شديد، وقد تراكت عليها الديون بل حتى مال نقل جثمان زوجها تقف عاجزة عن توفيره، فما ظنك ببقية مصاريف الحياة ومنها النفقات الدراسية لولدها وولدها كبتها، فلما اخبرت بفضة وحالة هذه المرأة ولدها فكرت من اكلم عن حالتها؟ فهداني ربي للدكتور ولید فاتصلت به وأخبرته بحالها وحال ولدها وسبحان من جعل قضاء حاجات عباده على يد هذا الرجل المبارك وفعلا تسرت امور المرأة بل وكان الشيخ يتابعني ويسألني عن حالها، وأما عن حاله مع طلاب العلم فحدث ولا حرج خاصة مع الطلبة الوافدين نفع ودعم ونصح وقضاء حاجاتهم وتواصل معهم. أما د.فايز الديحاني الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف فقال: لقد كان د.وليد العلي ذا سمت، هادئ الطبع، ورافقه بالسفر والحضر، بأسما متواضعا غيورا نفع من الدين والتوحيد، محبا للسنة وأهلها مشتغلا بالعلم والتعليم وذا علاقة حسنة مع أهل العلم والعلماء، بشوش الوجه، سريع البديهة، يدخل السرور على من معه، انيسا لا تمل جلسته، حريصا على الافادة والاستفادة، دمت الخلق، عفيف اللسان، سليم الصدر لا يذكر احدا الا بخير، بارا بوالديه، محبا للناس معينا للفقراء والضعفاء والمعوزين.

صاحب علم

بدوره، قال د.مبارك الهاجري عميد كلية الشريعة سابقا: لقد عرفت د.وليد العلي من

يأتي إلى هناك ويجلس عندهما إلى الليل، ثم أذهب به إلى بيتهم في منطقة صباح السالم لأنه لا يقود السيارة خارج منطقة صباح السالم، واستمر في ذلك حتى ختم القرآن، واحب بعد ذلك ان يسلك طريق العلوم الشرعية، والحمد لله على هذا الاختيار. وتابع د.الفيلكاوي: أما الأخ العزيز فهد الحسيني، رحمه الله، فقد عرفته والابتسامه لا البلد الطيب وقعت امه التي ليس لها احد بعد الله في الكويت في حرج شديد، وقد تراكت عليها الديون بل حتى مال نقل جثمان زوجها تقف عاجزة عن توفيره، فما ظنك ببقية مصاريف الحياة ومنها النفقات الدراسية لولدها وولدها كبتها، فلما اخبرت بفضة وحالة هذه المرأة ولدها فكرت من اكلم عن حالتها؟ فهداني ربي للدكتور ولید فاتصلت به وأخبرته بحالها وحال ولدها وسبحان من جعل قضاء حاجات عباده على يد هذا الرجل المبارك وفعلا تسرت امور المرأة بل وكان الشيخ يتابعني ويسألني عن حالها، وأما عن حاله مع طلاب العلم فحدث ولا حرج خاصة مع الطلبة الوافدين نفع ودعم ونصح وقضاء حاجاتهم وتواصل معهم. أما د.فايز الديحاني الإمام والخطيب بوزارة الأوقاف فقال: لقد كان د.وليد العلي ذا سمت، هادئ الطبع، ورافقه بالسفر والحضر، بأسما متواضعا غيورا نفع من الدين والتوحيد، محبا للسنة وأهلها مشتغلا بالعلم والتعليم وذا علاقة حسنة مع أهل العلم والعلماء، بشوش الوجه، سريع البديهة، يدخل السرور على من معه، انيسا لا تمل جلسته، حريصا على الافادة والاستفادة، دمت الخلق، عفيف اللسان، سليم الصدر لا يذكر احدا الا بخير، بارا بوالديه، محبا للناس معينا للفقراء والضعفاء والمعوزين.

طيب المعشر

وقال د.حسين القحطاني: لقد عرفته (د.وليد العلي) قديما منذ ان كان طالبا في الدراسات العليا في الجامعة الإسلامية، ولأول وهلة وبمجرد ان تراه عينك تنبؤك مشاهدته لك عن خلق جم ومحيا باسم فترات النفس

ولا نقول إلا ما يرضي ربنا. من جانبه، قال د.عبدالله الشريفة: لقد رأينا ثناء الناس على الشهيدين وذكر الناس لتلك المآثر التي كانت مخفية ثم اراد الله اظهار تلك الفضائل، ونحن اذا تابعنا مواقع التواصل الاجتماعي وكل القنوات الاخبارية لنجد ذلك الثناء الكبير، وهذا صدق لقوله ﷺ «انتم شهداء الله في ارضه»، وقد عرفت د.وليد العلي عن قرب ما يزيد على 20 عاما، صاحبه فيها سفرا وحضرا، وزاملته في العديد من اللجان العلمية، وكانت العلاقة به خاصة جدا في امور دقيقة تقع على الساحة الدعوية في الكويت فيما يتعلق بوزارة الأوقاف او كلية الشريعة وغيرهما من الامور الحساسة.

وعن فهد الحسيني، قال: اما فهد الحسيني، رحمه الله، فقد كانت تربطني به علاقة متميزة، علاقة اخوة ومحبة في الله عز وجل، وكان كثيرا ما يتصل بي ويستشيرني في بعض القضايا، واحيانا اكتب تغريدة في المساء فأفاجأ بانتصالي منه ويسألني عن رأيي في بعض القضايا المهمة، وهو معروف بالزهد والعبادة والتقوى والتواضع والأخلاق، والحرص على نشر العلم والدعوة، وهو الذي رتب هذه الدورة، والله عز وجل أراد له ان يفيض روحه هناك، وكان لا يجب الاعلام ولا يجب ان يذكر ولكن الله أراد ان يرفع ذكره بهذه الميتة.

رفيق الفجر

من جانبه، قال الإمام والخطيب في وزارة الأوقاف د.عبدالسالم الفيلكاوي: إن د.وليد العلي، رحمه الله، عرفته وهو شاب قد بلغ 18 عاما، وذلك في مسجد ثابت بن الضحاک في منطقة صباح السالم في الشهر الخامس من الغزو العراقي، وصارت بيني وبينه علاقة كبيرة وارتباط وثيق خلال فترة الغزو، وقد فتح الله عليه حفظ القرآن في أربعة أشهر كذا نبأ من الصباح إلى المساء، ثم ما انتقلت إلى منطقة مشرف صار

الشريفة: صاحبت العلي أكثر من 20 سنة وكان معروفا

بصدق دينه وأمانته

الحسيني كان معروفا بزهده وأخلاقه وهو من رتب إقامة دورة دعوية في بوركينا فاسو

الفيلكاوي: عرفت العلي وعمره 18 في 4 أشهر

النجدى: العلي كان دائم المساعدة للطلاب لاسيما طلبة البعثات

القحطاني: العلي كان يقوم على حاجات الطلبة الوافدين ويتواصل معهم